

شرح رياض الصالحين : الحديث (131) باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الخامس عشر عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات معرفة فضائل الاعمال الصالحة
تؤدي الانسان الى العمل الصالح ولذا لما سمع ابن عمر من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة ثم تبعها
حتى تدفن - 00:00:24

ان كتب له من الاجر قيراطان فلما سمع ابن عمر هذا قال لقد ظلينا قراريط كثيرة وصار حريضا على ان لا يفوتنا صلاة الجنازة ولا
المشي مع الجماعة والصحابة كانوا اصحاب هم عالية - 00:00:52

في التعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الا ادلكم وهذى الا اداة استفتاح وتنبيه يتتبه المقابل على ما بعده الا ادلكم على ما
يمحو الله به الخطايا والانسان به حاجة الى الاعمال الصالحة لاجل ان تكفر عنه السينات - 00:01:14

ويرفع به الدرجات اي ترتفع منزلة الانسان عند ربه قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره هاي اتمام الوضوء لما
الانسان يكون في برد او نحو ذلك في الاشياء التي هي فيها مكلفة على النفس - 00:01:35

وكثرة الخطى الى المساجد يعني ان الانسان يواطب على صلاة الجماعة وانتظار الصلاة بعد الصلاة مثلا يجلس الانسان يصلي المغرب
ثم يجلس ينتظر صلاة العشاء ويجعل ما بين هذين الوقتين دعاء وعبادة وقراءة ومراجعة للحفظ - 00:01:55

قال فذلكم الرباط اي كالرباط في سبيل الله تعالى. قال رواه مسلم هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. اولا التكاليف الشرعية فيها كلفاء
ويؤجر الانسان على مشقة الطاعات والعبادات فالاسباغ مع كراهيته النفس سبب لمحو الخطايا ورفع الدرجات - 00:02:14

ثانيا على الانسان ان يسعى في تحصيل الاجر والصبر على اكراه النفس على الطاعة وليس بتحري ادخال الكراهة عليها. فالانسان
يؤدي الطاعة على هدى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يوجد في النفس كراهة لذلك. مثل الاستيقاظ لصلاة الفجر - 00:02:41
النفس قد تتوق الى النوم ولكن ينبغي على الانسان ان يقدم طاعة الله على هوى نفسه وانت حينما تنظر في الاحكام الشرعية قد
جاءت لاجل ان يقود الانسان نفسه. لا ان تقوده نفسه - 00:03:02

ثالثا الرباط هو الملازم في سبيل الله. اصلها من ربط الخيل ثم سمي كل ملازم لتغرب من ثغور الاسلام مرابطا فارسا كان او راجلا
واللفظة مأخوذة من الرابط فقوله فذلكم الرباط تشبيه بالرباط في سبيل الله - 00:03:19

وفي البشارة استمرار الحسنات لان المرابط عمله مستمر رابعا هذه الاعمال هي المرابطة الحقيقة لانها تسد طرق الشيطان الى النفس
وتفه الهوى وتنمها عن وقوع الوساوس واتباع الشهوات وهذه نفس اذا - 00:03:39

لم يشغلها الانسان بطاعة الله اشغلته بمعصية الله تعالى خامسا الا اداة تببيه يدل على اهمية الكلام وهو تقدمة يتبه الفهم ويوفر
الفكر ويستدعي حسن الانتباه سادسا المكاره هي الاسباب - 00:04:02

يعني الشاقة هي الاسباب الشاقة البرد ونحوه مما فيه مصاعب على الانسان سابعا قال ابن عبد البر هذا الحديث من افضل الاحاديث
التي تروى في فضائل الاعمال ومعرفة فضائل الاعمال باب مهم كي لا يفوت المؤمن في الصالحة - 00:04:27

ثامناً فضل من انتظار الصلاة بعد الصلاة. فان المنتظر كانه في الصلاة والمؤمن لا يزال بخير ما دام ينوي الخير ولا يزال بخير ما دام ان الخير يحبسه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:50